الإجابة النموذجية لمادة النقد النفساني

المستوى: الثالثة ليسانس

التخصص: نقد ومناهج

الأفواج 02+ 03

الجواب الأول (08ن)

تعريف المصطلحات:

❖ **الظل:** يتعلق هذا المصطلح على نحو وطيد باللاشعور الفردي عند فرويد، اذ يمثل الغرائز الحيوانية أو الأفكار المستهجنة والدوافع الشهوانية والسلوك السيء خلقيا الذي يستحق التأنيب والعقاب. من خصائصه أنه انفعالي وجداني في جوهره، وله خاصية حوازية قصرية. كما يشير أيضا إلى جوانب الضعف الموجودة في الشخصية. ويشير يونغ أن الظل يقوم غالبا على نوع من الاسقاط الجنسي المماثل (ذكر/ذكر) (أنثى/ أنثى)، وحين يتوجه الاسقاط إلى الجنس الآخر يكون الأمر متعلقا بنموذج الأنيموس والأنيما. (02ن)

❖ **اللاشعور الجمعي:** وهو مجموعة النماذج الأولية أو البدائية المؤثرة في اللاشعور الشخصي، وهي في جوهرها تلك الصور اللاشعورية الوثيقة الصلة بالغرائز. (02ن)

❖ **التنضيد:** هو قراءة كل الأعمال الأدبية لكاتب واحد والتقريب بين نصوصه لتبيان الروابط غير المدركة واللاشعورية بين الوضعيات والشخصيات، فهو محاولة للوقوف عند الصور المتكررة أو الملحة في إنتاج مبدع معين. والقراءة التنضيدية ليست قراءة مقارنة، بل هي قراءة بنيوية، لأنها تحاول كشف العلاقات بين الأعمال الأدبية لمؤلف واحد، وهو ما يختلف عن القراءة المقارنة التي تحاول كشف أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الأعمال. (02ن)

❖ **الأسطورة الشخصية:** تمثل هذه الآلية مجموعة من الخصائص النفسية المرتبطة باللاشعور والمتحكمة في جميع نتاجات المبدع، إنها تتحول إلى خصائص فنية ودلالية تتخلل أعمال كاتب ما، وتحدد السمات الخاصة التي تميزه عن إبداعات مبدع آخر. فإذا كانت عملية التنضيد عمليه بنيوية فالأسطورة الشخصية هي عملية أسلوبية. وتتميز آلية البحث عن الأسطورة الشخصية عند شارل مورون بالتراتبية والانتظام بالتنقيب عن تلك الاستعارات الملحة داخل الآثار الأدبية، وربطها بشبكه التداعيات والتكوين الشعوري الواحد. (02ن)

الجواب الثاني (06ن)

خالف يونغ أستاذه فرويد في رؤيته للأحلام من خلال ثلاثة أمور:

* **عدم قصر الأحلام على الميل الجنسي:** بمعنى أن الأحلام تعبر عن الكثير من الرغبات غير الجنسية أيضا مثل غريزة حب التسلط، وهي الغريزة الأعلى بين الغرائز عند يونغ، فحب الزعامة مثلا غريزة يراها أكثر عرضة إلى الصدمات مما تثير في الشخص أحلامه لتحقيقها والتخلص من تلك الصدمة. (02ن)
* **عدم قصر لغتها الرمزية على الفردية** ذلك لأن لغة البشر الرمزية موجودة قبل التاريخ فهي إذا تراث الأجداد القدامى، وهي أيضا بضاعه العقل الباطني، بينما اللغة الكلامية فهي لغة المدينة الحديثة ومتعلقة بالعقل الظاهر. ولما كان العقل الظاهر عند النوم في حاله سكون فمن الطبيعي أن يكون تعبير المرء في الحلم بلغة العقل الباطن وهي الرموز الجمعية. (02ن)
* **أما أن يجعل فرويد مرمى الأحلام وحقيقتها بالماضي** فحسب فهو أمر ناقص عند يونغ فالأحلام ومرماها الماضي والحاضر والمستقبل، فمسار الأحلام تعالج الماضي، وتعالج الحاضر، وتستشرف المستقبل. وبهذا تكون وظيفتها إعادة التوازن السيكولوجي للإنسان لأنها تعوضه عن نقائص شخصياته وفقر واقعه، إنها تمثل دور الإخبار بالمستقبل. (02ن)

السؤال الثالث (06ن)

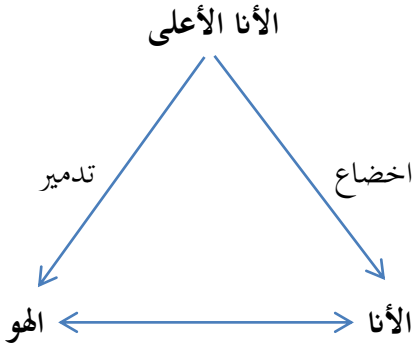

شرح المخطط، مع توضيح العلاقات بين هذه العناصر.

يشكل المخطط أعلاه تقسيم الذات الإنسانية في نظرية التحليل النفسي عند العالم النمساوي سيغموند فرويد حيث نجده قسمها إلى ثلاثة مكونات رئيسية: "الهو" (Id)، و"الأنا" (Ego)، و"الأنا الأعلى" (Superego). ليُجسد هذا المخطط تفاعلات هذه الأجزاء الثلاثة ضمن مثلث ديناميكي، يبرز فيه جدلية العلاقة بين هذه المكونات داخل شخصية الإنسان، إذ يمثل "الهو" (Id) أو اللاشعور لدى فرويد المنطقة المظلمة من هذه الذات، وهو جزء لا يرى

ولا يسمع إلا لمطالب الغريزة لأنه مليء بالطاقة التي تأتيه من الغرائز، وهذه الطاقة عشوائية غير منتظمة، ولا يمكنها أن تنتج إرادة جماعية لأنها تسير وفق مبدأ اللذة الذاتية، فهو مستودع الغرائز والدوافع الفطرية كالرغبة في اللذة والعدوان، يسعى للإشباع الفوري دون مراعاة للواقع أو القيم لذا نجد أن العلاقة بين الأنا الأعلى والهو هي علاقة تدميرية ؛ حيث تحاول الأنا الأعلى تدمير الهو لأنه لا يخضع لشروط القيم والأخلاق والواقع.

أما **"الأنا" (Ego)** فهو جزء من الذات يهتم بالحالات الذهنية التي تجعل الإنسان يعمل تفكيره، وهو أيضا الجزء الذي تم تحويره بسبب قربه من العالم الخارجي وتأثير ذلك العالم عليه، لتقوم هذه الأنا بتمثيل هذا العالم الخارجي بهدف حماية اللاشعور (الهو) من التدمير من طرف الأنا الأعلى. فهو إذا الجزء العقلاني الذي يتوسط بين مطالب "الهو" وضوابط "الأنا الأعلى"، ويعمل وفق مبدأ الواقع، فيحاول إشباع الرغبات بطريقة واقعية ومنطقية، وعليه فإن العلاقة بين الأنا والهو علاقة حماية وتوازن ، بينما العلاقة بين الأنا والأنا الأعلى هي خضوع هذه الأنا لضوابط القيم والواقع التي يشترطها الأنا الأعلى "الأنا الأعلى" (Superego) باعتبارها مجموع القيود الخارجية التي تنتظم وتنظم سلوكات الغرائز وحالة الوعي عن طريق المراقبة والتوجيه والتهديد.

ختاما يشكل المخطط تفاعلاً متبادلاً بين هذه المكونات الثلاثة، كما أنه لا يكتفي بعرض نظري، بل يعبّر عن جوهر النظرية الفرويدية في فهم الطبيعة البشرية، مع إشارة ضمنية إلى التداخل بين البُعد النفسي والبُعد القيمي في تكوين الذات.

د. حمزة بوساحية